@ 16 @ ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا ليعذبهم وهم يستغفرون) ^ قال ابن عباس : ' أمانان : النبي والاستغفار فذهب النبي وبقي الاستغفار ' وقوله : ^ (وهم يستغفرون) ^ يعني من سبق له من ا الدخول في الإيمان ' وقوله : ^ (وما لهم ألا يعذبهم ا وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون) ^ يخبر تعالى أنهم أهل لذلك لأجل هذا الفعل ولهذا لما خرج الرسول عنهم عذبهم ا يوم بدر وقوله : ^ (وما كانوا أولياءه) ^ الآية أي ليسوا أهلا له وإنما أهله النبي ومن معه كقوله : ^ (ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد ا) ^ الآية قال مجاهد : ' هم المتقون من كانوا وحيث كانوا ' . وقوله : ^ (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) ^ المكاء : الصفير والتصدية أي التصفيق ، وقوله : ^ (فذوقوا العذاب) ^ هو ما أصابهم يوم بدر . | وقوله : ^ (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) ^ قالوا : نزلت في إنفاق قريش وأبي سفيان الأموال بعد بدر وإرصادها لحرب رسول ا صلى ا عليه وسلم وعلى كل تقدير فهي عامة وإن كان السبب خاصاً . | وقوله : ^ (ليميز الخبيث من الطيب) ^ يحتمل أن يكون في الآخرة